

## وصايا

أيها المسلم الكريم إذا أردت النجاح في الدنيا والآخرة فاعمل بالوصايا الآتية:

- 1- خطب والديك بأدب ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].
- 2- أطع والديك دائماً في غير معصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
- 3- تلطف بوالديك ولا تعبس في وجوههما ولا تحقق النظر إليهما غاضباً.
- 4- حافظ على سمعة والديك وشرفهما ومالهما ولا تأخذ شيئاً بدون إذنهما.
- 5- اعمل ما يسرهما ولو في غير أمرهما كالخدمة وشراء اللوازم والاجتهاد.
- 6- شاورهما في أعمالك كلها واعتذر لهما إذا اضطررت للمخالفة.
- 7- أجب نداءهما مسرعاً بوجه مبتسم قائلاً لبيك يا أبي لبيك يا أمي.
- 8- أكرم صديقهما وأقرباءهما ولا تصادق عدوهما في حياتهما وبعد موتهما.
- 9- لا تجادلهما ولا تخاطنهما وحاول بأدب أن تبين لهما الصواب.
- 10- لا تعاند هما ولا ترفع صوتك عليهما وأنصت لحديثهما وتأدب معهما ولا تزعج أحد إخوتك إكراماً لوالديك.
- 11- ساعد أمك في البيت ولا تتأخر عن مساعدة أبيك في عمله.
- 12- لا تسافر إذا لم يأذن لك ولو لأمر هام فإن اضطررت فاعتذر لهما ولا تقطع رسائلهم عنهما.
- 13- لا تدخل عليهما بدون إذنهما ولا سيما وقت نومهما وراحتهما.
- 14- إذا كان عندهما ضيف فقم بالخدمة وراقب نظرهما لعلهما يريدان شيئاً.
- 15- لا تتناول طعاماً قبلهما وإكرمهما في الطعام والشراب واللباس.
- 16- لا تكذب عليهما ولا تلمهما إذا عملا عملاً لا يعجبك.
- 17- لا تفضل زوجتك وأولادك عليهما واطلب رضاها قبل كل شيء - فرضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين.
- 18- لا تجلس في مكان أعلى منهما ولا تمش أمامهما.
- 19- لا تتكبر من الانتساب إلى أبيك ولو كنت موظفاً كبيراً واحذر أن تنكر معروفهما أو تؤذيهما ولو بكلمة واحدة.

- 20- لا تبخل بالنفقة على والديك حتى يشكواك فهذا عار عليك وسترى ذلك من أولادك فكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل.
- 21- أكثر من زيارة والديك وتقديم الهدايا لهما واشكرهما على تربيتهما عليك واعتبر بأولادك وما تقاسيه معهم.
- 22- أحق الناس بالإكرام أمك ثم أبوك واعلم أن الجنة تحت أقدام الأمهات.
- 23- احذر عقوق الوالدين وغضبهما فتشقى في الدنيا والآخرة. وسيعاملك أولادك بمثل ما تعامل به والديك.
- 24- إذا طلبت شيئاً من والديك فتلطّف بهما واشكرهما أن أعطياك وأعذرهما أن منعاك ولا تكثر طلباتك لئلا تزعجهما.
- 25- إذا أصبحت قادراً على كسب الرزق فاعمل وساعد والديك فأنت ومالك لأبيك.
- 26- إن لوالديك عليك حقاً ولزوجتك عليك حقاً ولأولادك عليك حقاً ولإخوتك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه وحاول التوفيق بين هذه الحقوق إن اختلفت وقدم لهما الهدايا سرّاً وجهراً وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء.
- 27- إذا اختصم أبواك مع زوجتك فكن حكيماً وأفهم زوجتك أنك معها إن كان الحق لها وأنت مضطر لترضي والديك.
- 28- إذا اختلفت مع والديك في الزواج والطلاق فاحتكموا إلى الشرع فهو خير عون لكم.
- 29- دعاء الوالدين مستجاب فاحرص على أن يدعوا لك بالخير واحذر دعاءهما عليك بالشر.
- 30- تأدّب مع الناس فمن سب الناس سبوه قال ﷺ : «من الكبائر شتم الرجل والديه يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه» متفق عليه.
- 31- زر والديك في حياتهما وبعد موتهما وتصدق عنهما وأكثر من الدعاء لهما قائلاً: (رب اغفر لي ولوالدي) - (رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)<sup>(1)</sup>.

\* \* \*

(1) بهجة الناطرين فيما يصلح الدنيا والدين للمؤلف ص240.

## فوائد تتعلق ببر الوالدين وعقوقهما بحسب ما ورد في الأدلة

- 1- وجوب بر الوالدين.
- 2- وجوب برهما وإن كانا مشركين.
- 3- وجوب طاعتهما في غير معصية الله.
- 4- وجوب طاعتهما في طلاق المرأة.
- 5- وجوب الحنث في اليمين عند أمرهما.
- 6- الولد وما كسب لوالده.
- 7- عدم إمكان مجازاة الوالدين.
- 8- تحريم الجهاد بغير إذنهما.
- 9- تحريم السفر بغير إذنهما.
- 10- تفضيل الأم على الأب في البر.
- 11- تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة.
- 12- فضل بر الوالدين عظيم.
- 13- بر الوالدين يعدل الجهاد.
- 14- تفضيل برهما على الجهاد.
- 15- برهما مغفرة للذنوب.
- 16- برهما كفارة للكبائر.
- 17- يغفر للبار وإن عمل ما شاء سوى الكبائر.
- 18- من بر والديه دخل الجنة.
- 19- تحويل الشقاء سعادة ببرهما.
- 20- رضى الله في رضاهما.
- 21- استجابة دعاء من برهما.

- 22- برهما يزيد في العمر.
- 23- برهما يزيد في الرزق.
- 24- فضل النظر إليهما.
- 25- فضل الشفقة عليهما.
- 26- فضل من قبل بين عيني أمه.
- 27- وجوب الدعاء للوالدين.
- 28- ترك الدعاء لهما يورث الفقر.
- 29- دعاء الوالدين مستجاب.
- 30- من بر والديه بره أولاده.
- 31- وجوب النفقة على الوالدين.
- 32- فضل النفقة عليهما.
- 33- من البر لين الجانب لهما.
- 34- من البر الخشوع لهما عند الغضب.
- 35- من البر ألا يرفع يديه عليهما إذا كلمهما.
- 36- من البر ألا يسميهما عند ندائهما.
- 37- من البر ألا يمشي أمامهما.
- 38- من البر ألا يوقظهما.
- 39- من البر الاستئذان عليهما.
- 40- من البر القيام لهما.
- 41- من البر إمضاء وصيتهما.
- 42- من البر الحج عنهما.
- 43- من البر الدعاء لهما والاستغفار بعد موتهما.
- 44- من بر الآباء زيارة قبرهما وفضلهما.

- 45- من بر الآباء صلاح الأبناء.
- 46- من البر صلة أصدقاء الوالدين.
- 47- تحريم عقوق الوالدين.
- 48- العقوق من الكبائر.
- 49- ملعون من عقى والديه.
- 50- العاق لا يدخل الجنة إلا أن يتوب.
- 51- العاق لا تقبل منه الأعمال.
- 52- العقوق يمنع النطق بالشهادتين عند الموت.
- 53- تعجيل عقوبة العقوق في الحياة.
- 54- تحريم عقوق الوالدين وإن ظلما.
- 55- تحريم عقوقهما وإن أمرا بالخروج من الأهل والمال.
- 56- من العقوق أن يحزن والديه.
- 57- من العقوق التسبب في بكائهما.
- 58- من العقوق التسبب في شتمهما.
- 59- من العقوق إحداث النظر إليهما.
- 60- إثم من رغب عن والديه.
- 61- إثم من تبرأ من والديه.
- 62- إثم من تكبر عليهما.
- 63- إثم من ضربهما أو أحدهما.
- 64- إثم من قتل أحد والديه.
- 65- لا يقتل الوالد بالولد<sup>(1)</sup>.

(موعظة): أيها المضيع لآكد الحقوق، والمعتاض من بر الوالدين العقوق، الناسي لما

(1) انظر كتاب بر الوالدين للشيخ أحمد الغماري الحسني.

يجب عليه، الغافل عما بين يديه، بر الوالدين عليك دين، وأنت تتعاطاه باتباع الشين، تطلب الجنة بزعمك، وهي تحت أقدام أمك، حملتك في بطنها تسعة أشهر كأنها تسع سنين، وكابدت عند الوضع ما يذيب المهج، وأرضعتك من ثديها لبناً، وأطارت لأجلك وسناً، وغسلت بيمينها عنك الأذى، وأثرتك على نفسها بالغذاء، وصيرت حجرها لك مهداً، وأنالتك إحساناً ورफداً، فإن أصابك مرض أو شكاية، أظهرت من الأسف فوق النهاية، وأطالت الحزن والنحيب، وبذلت مالها للطبيب، ولو خيرت بين حياتك وموتها، لطلبت حياتك بأعلى صوتها، هذا وكم عاملتها بسوء الخلق مراراً، فدعت لك بالتوفيق سراً وجهاراً، فلما احتاجت عند الكبر إليك، جعلتها من أهون الأشياء عليك، فشبت وهي جائعة، ورويت وهي قانعة، وقدمت عليها أهلك وأولادك بالإحسان، وقابلت أيديها بالنسيان، وصعب لديك أمرها وهو يسير، وطال عليك عمرها وهو قصير، وهجرتها ومالها سواك نصير، هذا ومولاك قد نهاك عن التأفيف، وعاتبك في حقها بعتاب لطيف، ستعاقب في دنياك بعقوق البنين، وفي أخراك بالعبد من رب العالمين، يناديك بلسان التوبيخ والتهديد ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [الحج: 10].

|                                      |     |
|--------------------------------------|-----|
| لأمسك حق لو علمت كثير فكم ليلة       | ... |
| باتت بثقلك تشتكي وفي الوضع لو تدري   | ... |
| عليها مشقة وكم غسلت عنك الأذى        | ... |
| بيمينها وتفديك مما تشتكيه بنفسها وكم | ... |
| مرة جاعت وأعطتك قوتها فأها لذي عقل   | ... |
| ويتبع الهوى فدونك فارغب في عميم      | ... |
| دعائها                               | ... |

\*\*\*